

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

قسم: علم اجتماع

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع إتصال

بعنوان:

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية  
دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك-

إشراف الدكتورة:

مشير زبيدة

إعداد الطالب(ة):

بحري مروة

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الطارف	أستاذ محاضر-أ-	عيادي نادية
مشرفا ومقررا	جامعة الطارف	أستاذ محاضر-ب-	مشير زبيدة
عضوا ممتحنا	جامعة الطارف	أستاذ محاضر-أ-	زويقي سارة

السنة الجامعية : 2020 / 2019 م

## شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

( من لم يشكر الناس لم يشكر الله )

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له

تعظيمًا لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه

وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر

إلى الوالدين العزيزين الذين أمانوني وشجعوني على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح \* وإكمال

الدراسة الجامعية والبحث \* كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفتنى بإشرافها على مذكرة بحثي

الأستاذة "مشير زبيدة" التي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقها بصبره الكبير عليا \*

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليا وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني

برحمتك في عبادك الصالحين ﴿﴾

# إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين

أهدي عملي هذا إلى:

من ربتي وأثارت دربي وأعانتني بالصلاة والدعاء، وصاحبة الصدر الحنون أمي

العزيزة أطل الله في عمرها

إلى من عمل بكدي في سبيلي وعلمني معنى الكفاح والصبر، أبي الكريم أطل الله

في عمره

إلى زهرات القلب إخوتي فوزية، ريمة، سميرة، صورية، وعادل.

إلى زوج أختي عمار وأبنائه شمس الدين وأيمن.

إلى كل صديقاتي وخاصة صديقتي سميرة

إليكم اهدي ثمرة جهدي

## الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التأثير شبكة التواصل الاجتماعي عن العلاقات الأسرية التي تتمحور حول تساؤل الرئيسي التالي: ما هو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية؟ ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي وعلى أداة استمارة المقابلة لجمع المعلومات، حيث قسمنا الاستمارة إلى أربعة محاور، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة، حيث قمنا باختيار 40 مفردة من أفراد الأسرة، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج، منها التفاعل الإيجابي بين الأفراد وهذا يعني أن شبكات التواصل الاجتماعي، لم تؤثر على العلاقات الاجتماعية للأسرة، زيادة التفاعل داخل الأسرة لاستخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي. لم تؤثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي على شدة التماسك الأسري.

## Abstract

This study aims to identify the impact of social networking on family relations, which revolves around the following main question: What is the impact of social networks on social relationships? In these two studies we have relied on the descriptive approach and on the interview form tool to collect information, where we divided the questionnaire into four axes, and this study was based on the simple random sample, where we selected 40 family members, and this study reached results, including interaction Positive among individuals, this means that social networks did not affect the social relationships of the family, increasing interaction within the family for their use of social networks.

The uses of social networks did not affect the severity of family cohesion.

الصفحة	المحتوى
	الشكر
	الاهداء
	الملخص
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-ب	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المفهمي والمنهجي للدراسة</b>	
2	أولاً: الإطار المفهمي
2	أ. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
3	ب. أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة
4	ج. أهمية الدراسة
4	د. تحديد مفاهيم الدراسة
11	هـ. الدراسات السابقة
15	ثانياً: الإطار المنهجي للدراسة
15	أ. المنهج
15	ب. أدوات جمع البيانات
16	ج. مجتمع البحث وعينة الدراسة.
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة</b>	
18	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
18	تمهيد
19	أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها
19	أ. شبكات التواصل الاجتماعي
26	ثانياً: الفيسبوك
26	أ. تعريف الفيسبوك
26	ب. نشأة الفيسبوك

## فهرس المحتويات

27	ج . ايجابيات الفيسبوك
28	د . سلبيات الفيسبوك
28	هـ . أثار الفيسبوك على الأسرة
30	ثالثا: الاسرة وشبكات التواصل الاجتماعي
30	أ. ماهية الاسرة:
38	ب. الاسرة والتكنولوجيا
39	خلاصة.
<b>الفصل الثالث: الجانب الميداني</b>	
41	تمهيد
42	أولاً: تقديم ميدان وعينة الدراسة
42	أ. التعريف بميدان الدراسة
42	ب. خصائص عينة الدراسة
45	ثانياً: عرض وتحليل نتائج الدراسة حسب التساؤلات
45	أ. آليات التواصل داخل الاسرة
50	ب-تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على آليات تفاعل الاسرة
52	ج. تأثير التواصل عبر الفيسبوك على شدة التماسك الاسري
55	ثالثاً: عرض النتائج العامة للدراسة
58	خاتمة
61	قائمة المراجع
	الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
42	جدول رقم (01): الجنس بالنسبة للمبحوثين
43	جدول رقم (02): السن بالنسبة للمبحوثين
43	جدول رقم (03): الحالة الاجتماعية بالنسبة للمبحوثين
44	جدول رقم (04) السكن الاجتماعي بالنسبة للمبحوثين
44	جدول رقم (05): الحالة المهنية بالنسبة للمبحوثين
45	جدول رقم (06): المستوى الدراسي بالنسبة للمبحوثين
45	جدول رقم (07): علاقة أفراد العينة مع أسرهم:
46	جدول رقم (08): الأفراد الأكثر تواصلاً معك من أفراد أسرتك بالنسبة للمبحوثين
47	جدول رقم (09): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أثناء تواجدك بالبيت بالنسبة للمبحوثين
48	جدول رقم (10): استخدام الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين
48	جدول رقم (11): الحجم الساعي لتصفح الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين
49	جدول رقم (12): الوقت الذي تمضيه في تصفح الفيسبوك مقارنة مع الوقت الجلوس مع العائلة بالنسبة للمبحوثين
50	جدول رقم (13): أوقات تصفح الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين
50	جدول رقم (14): مناقشة المشاكل العائلية بالنسبة للمبحوثين
51	جدول رقم (15): شعور المبحوثين أثناء استخدامهم للفيسبوك
51	جدول رقم (16): كيفية التواصل مع الأسرة بالنسبة للمبحوثين
52	جدول رقم (17): شعور المبحوثين أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي
52	جدول رقم (18): بين سن استخدام موقع الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين
53	جدول رقم (19): درجة التفاعل مع الأسرة في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالمقارنة مع السابق:
54	الجدول رقم: 20 الحوار داخل الأسرة بالنسبة للمبحوثين



# مقدمة

شهد العالم تطورا تكنولوجيا هائلا في تكنولوجيا الاتصال، فقد أصبح التقدم التكنولوجي سمة أساسية في المجتمع، تتناول جميع المجالات و متاحة لجميع الافراد حيث استقطبت شريحة كبيرة من المستخدمين لما شهدت هذه التكنولوجيا مكانة مرموقة تتميز بإيجابيات و فوائد جمة أهمها إيصال المعلومات و الاخبار السريعة، و غيرها من الفوائد التي تقدمها، و فتحت العديد من الوسائل المتنوعة (مثل الفايسبوك، التويتر، اليوتيوب، السكايب...)، التي تشهد اليوم حركة ديناميكية من التطور و الانتشار بين آلاف المستخدمين لها، فهي تعد وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد، و توفر لمستخدميها فرصا للحوار و تبادل المعلومات و الأفكار.

رغم مميزات شبكات التواصل الاجتماعي و خدماتها الا أنها تتناول جانب سلبي لدخولها حيز الوسط الاسري.

فنحن نعلم أن الاسرة هي الخلية الأساسية لبناء المجتمع، فسلامة البناء الاسري تؤدي الى سلامة البناء الاجتماعي، و اضطراب الوسط الاسري يقود الى اضطراب و خلل البناء الاجتماعي، ففي القديم كانت الاسرة خلية واحدة تدير وفق نظام واحد تربطها عادات و تقاليد، وكان يسودها التفاعل و أشكال الحوار المتبادل، و تقوم بأدوارها ووظائفها، لكن و مع دخول الانترنت و مختلف وسائلها ازدادت شهرتها، حيث أصبحت سمة أساسية من سمات المجتمع و ضرورة من ضرورياته حيث أحدثت تغييرا كبيرا في المفاهيم و القيم ذلك لاستقطابها أكبر عدد من المتلقين يتواصلون فيما بينهم عبر فضاء الكتروني.

كما امتد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي و في مقدمتها الفايسبوك الى العلاقات الاسرية حيث أحدثت خلل و اهتراء في التماسك و الضبط الاجتماعي للأسرة و الأكثر من ذلك تلاشت تلك القيم و فقد الفرد شخصيته و هويته و ثقافته، و انغمس في ظل الثقافة التكنولوجية الجديدة، مما أدى الى هشاشة العلاقات و تدهورها، فأصبح الانفصال يقتصر على الجمل القصيرة بين افراد الاسرة الواحدة، فعوض أن يتحاور الأخ مع أخته أو أبيه ويعبر على رغباته و مشكلاته فإنه يفضل التوجه الى العالم الافتراضي الذي حل محل الاتصال الاسري ليمتد الى أبعد من ذلك الى موقع الكتروني "الفايسبوك" حيث أصبح الفرد داخل الأسرة منعزلا عن أسرته و كأنه في عالم غريب رغم انتمائه الى تلك الاسرة فقد فقد معنى التفاعل و الحوار.

و من هذا المنطق جاءت هذه الدراسة لتكشف عن مدى انعكاس شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية و للإلمام بهذا الموضوع قمنا بتقسيم هذه الدراسة الى أربعة فصول:

الفصل الأول: قمنا بتقسيم الفصل الأول الى اطار مفهومي و اطار منهجي حيث تناولنا في الاطار المفهومي إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، و الدراسات السابقة.

أما الاطار النظري فقد تناولنا المنهج المستخدم للدراسة و أدوات جمع البيانات و عينة الدراسة.

أما الفصل الثاني: تناولنا فيه شبكات التواصل الاجتماعي و استخداماتها، وقد قسمناه الى قسمين: أولاً شبكات التواصل الاجتماعي تناولنا فيها تعريف شبكات التواصل الاجتماعي و النشأة ، خصائصها، أنواعها، ايجابياتها وسلبياتها.

ثانياً: الفايسبوك، تطرقنا فيه الى التعريف، النشأة، الإيجابيات و السلبيات، وصولا الى آثار الفايسبوك على الاسرة.

الفصل الثالث: تعرضنا فيه الى ماهية الاسرة، تطرقنا فيه للتعريف بالأسرة و تطورها التاريخي وصولا في الأخير الى التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الاسرة، و تعرضنا ايضا الى تحليل المعطيات الميدانية وفق تساؤلات الدراسة، و عرض و تحليل البيانات كما تعرضنا الى عرض النتائج العامة للدراسة .

ثم خاتمة و قائمة المراجع و تليها الملاحق

## الفصل الأول: الإطار المفهومي والمنهجي للدراسة

### أولاً: الإطار المفهومي

أ. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

ب. أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة

ج. أهمية الدراسة

د. تحديد مفاهيم الدراسة

هـ. الدراسات السابقة

### ثانياً: الإطار المنهجي للدراسة

أ. المنهج

ب. أدوات جمع البيانات

ج. مجتمع البحث وعينة الدراسة.

## أ. إشكالية الدراسة

شهدت تكنولوجيا الاتصال مكانة مرموقة في حياة البشرية، وفي مختلف مناحي حياتهم الاجتماعية، نظرا لما أحدثته شبكات التواصل الاجتماعي من تغيرات في شتى المجالات، والتي بدورها فتحت العديد من الأفاق والفضاءات الافتراضية في ظل فكر العولمة، حيث ربطت أجزاء هذا العالم بقضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، وفي نفس الوقت خلقت نوعا من التباعد التفاعلي بين الأفراد والجماعات ومن ذلك الأسرة، التي تعد الخلية واللبننة الأساسية التي يتكون منها المجتمع والتي كانت لب العلاقات الاجتماعية لما يسود بين أفرادها من روابط الحب والتماسك والانتماء، فلقد كانت ذلك الوسط الذي يحتوي أفرادها ويعبرون فيه عن رغباتهم وطموحاتهم ومشاكلهم ، وكل ما يواجهونه، لكن ومع ظهور المواقع الإلكترونية والتي غيرت مضمون وشكل التفاعل الأسري وإحداث فجوة وضعف في العلاقات الأسرية، من بينها " الفيسبوك" وهو عبارة عن موقع اجتماعي تم إطلاقه في شهر فبراير عام 2004 من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداما، حيث أصبح أكثر استخداما بين أفراد الأسرة، مما أتاحت له الفرصة للدخول وسط الجو الأسري، وإحداث فجوة بين أفرادها، مما أثر على العلاقات بينها، فقد أصبحت هذه الشبكة تحتل مكان الأفراد في تبادل الأفكار والحوارات والآراء عبر رسائل إلكترونية والتي لعبت دورا كبيرا في التأثير على الاتصال داخل الأسرة الواحدة، الأمر الذي استدعى إلى دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وعليه جاءت إشكالية دراستنا لتجنب على تساؤل محوري مفاده:

. ما هو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟

ولقد انطلقت هذه الدراسة من مجموعة تساؤلات فرعية كالآتي:

. ما هي آليات التواصل داخل الأسرة الحديثة في ظل شبكات التواصل الاجتماعي؟

. هل أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على آليات التفاعل الأسري؟

. هل أثر التواصل عبر الفيسبوك على شدة التماسك الأسري؟

ب- أسباب اختيار الموضوع أهدافه

إن اختيارنا لموضوع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية لم يأتي من العدم

وإنما يعود ذلك لعدة أسباب موضوعية وأخرى ذاتية:

ب.أ. أسباب اختيار الموضوع

ب.أ.أ. الأسباب الموضوعية:

. يعتبر موضوع الدراسة موضوع حيوي وحديث.

. انتشار ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين جميع الفئات الاجتماعية لسيما الفيس بوك.

. قلة الدراسات التي تخص تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

ب.أ.ب. الأسباب الذاتية:

. الرغبة في معرفة تأثير هذه الشبكات على التواصل والتفاعل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

. محاولة التعرف على انعكاسات هذه الشبكات على سلوك الفرد وعلاقته بأسرته.

. التعرف على الأسباب الكامنة وراء استخدام هذه الشبكات ومدى تأثيرها على العلاقات الأسرية.

. حداثة الموضوع وكثرة انتشاره في واقعنا المعاش.

### ب.ب. أهداف الدراسة:

عند اختياري لموضوع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية كانت لي أهداف من وراء هذه الدراسة، وهي محاولة معرفة مدى انتشار هذه الظاهرة في المجتمع وفي الأسرة خاصة، وانعكاساتها على العلاقات بين أفرادها.

### ج . أهمية الدراسة:

نظرا لانتشار ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات المختلفة والمجتمع الجزائري خاصة، مما تطلب البحث أو محاولة التعرف على ما تحدثه هذه الشبكات من انعكاسات على حياة الأفراد والأسرة خاصة.

### د . تحديد المفاهيم:

تتطلب الدراسة العلمية ضبط محكما ودقيقا للمفاهيم التي يستخدمها الباحث في دراسته وهذا من أجل تجنب الخلط بين المفاهيم، وانطلاقا من هذا التصور فإن مسألة تحديد المفاهيم تعد من الأمور الحساسة في البحث العلمي لكي يأخذ مجراه الطبيعي دون غموض

### د.أ . التعريف اللغوي لمصطلح التواصل:

د.أ . أ . لغة: هي من فعل وصل وأوصل حيله، كوصله والوصلة، الاتصال والوصلة ما اتصل بالشيء قال الليث كل شيء اتصل فيما بينه وصلة، والجمع وصل ويقال وصل فلان رحمة يصلها صلة، وبينها وصلة أي اتصال وذريعة (1).

(1) جان فرانسوا دورنيه ، معجم العلوم الإنسانية ، ترجمة جورج كتورة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2009، ص34.

د. أ. ب. التعريف الاصطلاحي لمصطلح التواصل:

إن كلمة التواصل المترجمة في الانجليزية communication مشتقة أصلاً من الكلمة اللاتينية communimis التي تعني الشيء المشترك وفعالها communicar أي يذيع ويشترك كما عرف بتبادل الأفكار وتلقي المعلومات والاصفاء إليها أو التكلم أو إرسال المعلومات واستخدام اللغة المكتوبة أو الشفهية أو الرمزية (1).

. وعرفه علاء الدين أحمد كفاقي (2005، 25) فيكلم عن التواصل فيعتبره نسق جماعي الذي يؤثر بطريقة أو بأخرى في العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة، وأرائهم واتجاهاتهم، وعليه فإن أي تغيير يحدث داخل الكائن الحي نتيجة لمؤثر ما سواء داخليا أو خارجيا، فإن ثمة اتصال قد يحدث (2).

. وعرفه محمد محمود الحيلة (2011، 96) التواصل بالعملية الاجتماعية التي يقتضي تحقيقها وجود طرفين (مرسل ومستقبل) ونشوء تفاعل بينهما ينتج عنهما نقل الأفكار أو المعلومات أو المهارات أو الاتجاهات أو المشاعر أو تبادل إزاء موضوع (محور التواصل).

وفي نفس المنوال تضيف أمال عبد السميع أباطة (2003، 8) إن التواصل يحقق نقل المعايير وقيم واتجاهات الجماعة مما يعطي الشعور بالانتماء، والتألق بين أبناء البلد الواحد ويضيف أن التواصل هو التفاعل والتأثير من طرف لأخر، ولذا فهو يتضمن الفرد بذاته وتعليمه لمهارات الحياة، ونمو قدرته على التواصل مع الآخرين.

(1) حليلة قادري: التواصل الاجتماعي، ط1، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015، ص15.

(2) مي عبد الله: نظريات الاتصال، ط1، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، 2006، ص23.

د. أ. ج. - التعريف الإجرائي لمصطلح التواصل:

مما سبق فإن هو تفاعل وتأثر من طرف لأخر، أو من فرد لأخر، أو من جماعة لأخرى، وتعتبر اللغة أهم أدوات التواصل، ويتضمن نقل حقائق وتلقيها. وإدراك اتجاهات وأفكار وخبرات، يهدف فيها المرسل التأثير على الآخر للتجاوب والاستماع له.

د. ب. - التعريف الاصطلاحي لمصطلح شبكات التواصل الاجتماعي:

يعرفها زاهر راضي (2003): بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات الهويات نفسها (1).

ويعرفها أحمد الشوافي (2011): بأنها وسيلة تحقق التفاعل المتبادل بين الناس وتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الانترنت من خلال المواقع والتطبيقات العملية لشبكة الانترنت مثل مواقع الفيسبوك والتويتر واليوتيوب والبريد الالكتروني (2).

تعريف فان ديك van dijk (2002): شبكات التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام الاجتماعي الجديد تعبير شامل عن الأنشطة التي تضم توظف التكنولوجيا لخدمة التفاعل الاجتماعي بين الناس لتسهيل وسرعة الاتصال فيما بينهم (3).

(1) إبراهيم إمام: الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، ط2، 1985، ص183.

(2) أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1، مصر، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، 1993، ص185.

(3) حميد جاعد محسن: علم الاجتماع والإعلام، رؤية سيوسولوجية مستقبلية، دط، عمان، دار الشروق، 2000، ص86.

**تعريف أ Alger (2007):** شبكات التواصل الاجتماعي هي وسيلة للتواصل الإلكتروني عبر شبكة الانترنت من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية لتطوير قدرات الأفراد للاتصال بالآخرين (1).

**د.ب. أ. التعريف الإجرائي لمصطلح شبكات التواصل الاجتماعي:**

في ضوء ما سبق ومن خلال التعريفات السابقة لمصطلح شبكات التواصل الاجتماعي فإنها تعد وسيلة تواصل مكتوب وشفهي، تستخدم التواصل فيما بين الأفراد للتفاعل الاجتماعي لتسهيل الحصول على المعلومات.

**د.ج. التعريف اللغوي لمصطلح الأسرة:**

لقد ورد في لسان العرب: الأسرة هي الدرع الحصين وفي المعجم الوسيط معنى الأسرة لغويا: يعني القيب، يقال: أسره أسرا وإسارا، قيده وأسرته، أخذه أسيرا ومعناها أيضا الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك (2).

**د.ج. أ. التعريف الاصطلاحي لمصطلح الأسرة:**

الأسرة هي الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمع وشكل الأسرة وصورتها التي تكون عليها من القوة أو الضعف يكون كذلك المجتمع (3).

(1) علي عبد الفتاح: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1، عمان، الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015، ص18.

(2) محمد عاطف غيث وآخرون: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979، دط، بيروت، دار النهضة العربية، ص34.

(3) عليا شكري: مشكلات أساسية حول الأسرة والتصنيع، دط، الإسكندرية، دار المعرفة، 2003، ص40.

ويعرف بيرجس e.w. bugess و لوك h.j. jocke الأسرة في كتابها the family بأنها: جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخرين في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم، الأب، الأخ، الأخت و يشكلون ثقافة مشتركة (1).

ويعرفها ماكفير قائلاً: الأسرة جماعة تعرف على أساس العلاقات الجنسية المستمرة على نحو يسمح بإنجاب الأطفال ورعايتهم، غير أن هذه المحاولة للتوصل إلى تعريف ينطبق انطباقاً عاماً تعتمد أساساً على الأهمية الاجتماعية لإحدى الوظائف البيولوجية الأساسية، فهي تتجاهل طائفة كبيرة من الجوانب الثقافية الكامنة في الأسرة على أن ماكفير كان قد اهتم بالعامل البيولوجي (2).

#### د.ج.ب. التعريف الإجرائي لمصطلح الأسرة:

من خلال التعريفات التي سبقت لمصطلح الأسرة فإنها الخلية الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي، وهي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتعرض عليهم خصائصها وطبيعتها.

#### د.د. التعريف اللغوي لمصطلح التأثير:

د.د. أ. لغة: أثر، يتأثر بالشيء، تطلع به، أثر في الشيء أي ترك فيه أثر والأثر هو العلامة. ويعرف قاموس المصطلحات الإعلامية الأثر أو التأثير على أنه صفة عامة للإشارة إلى النتائج المباشرة المفترضة أو المتصورة ويتضح من خلال هذا التعريف أن التأثير ما هو إلا رد فعل أو انعكاس نتيجة التعرض لوسيلة أو أي شيء آخر (3).

(1) بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2015، ص32.

(2) علي عبد الفتاح: الإعلام والتشئة الاجتماعية، ط1، لبنان، بيروت، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015، ص 18.

(3) محمد فريد غرت: قاموس المصطلحات الإعلامية، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005، ص170.

د . د . ب . التعريف الاصطلاحي لمصطلح التأثير:

الأثر هو ما تحدثه وسائل الإعلام من تغيرات على الأفراد، كما يستعمل لوصف اتجاه سائد في الدراسات المتعلقة بوسائل الإعلام، ومن جهة أخرى، الأثر هو ما أحدثته التكنولوجيا الإعلامية سواء كان تأثير سلبي أو ايجابي، والتأثير هو إحداث تغيرات في السلوك والتفكير وهناك بحوث خاصة بالتأثير لقياسه (1).

د . د . ج . التعريف الإجرائي لمصطلح التأثير:

وهو التغيير الذي تحدثه الوسيلة في الفرد على مستوى التفكير والسلوك نتيجة تعرضه المعتدل أو المفرط لها.

د . هـ . التعريف الاصطلاحي لمصطلح الفيسبوك:

هو أكبر مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية سرعة الانتشار والتوسع في قيمته السوقية العمالية وتنافس على ضمه كبريات الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفيسبوك فهي التطبيقات التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم برمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي (2).

ويقصد بالفيسبوك أيضا: هو موقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبه للأشخاص المادين والاعتبارين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات مواقع التواصل الاجتماعي مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى لإنشاء روابط وتواصل مع الآخرين (3).

(1) محمد جمال العار: المعجم الإعلامي، دط، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006، ص264.

(2) ماهر عودة الشمالية وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ط1، الأردن، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص211.

(3) مدحت محمد أبو النصر: علم اجتماع الاتصال والإعلام، ط1، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2017، ص120.

ويعرف أيضا: هو عبارة عن مدونة أو صفحة شخصية على شبكة المعلومات، يناقش فيها صاحب الصفحة أصدقائه ويتكلم ويتبادل معهم الصور والفيديو والصوتيات.

وفي تعريف آخر: هو شبكة اجتماعية تديرها شركة مساهمة تحت اسم فيسبوك يتيح للفرد التواصل والتعرف على أشخاص جدد وإقامة علاقة صداقة بينهم<sup>(1)</sup>.

### د. ه. أ. التعريف الإجرائي لمصطلح الفيسبوك:

الفيسبوك هو عبارة عن موقع خاص على شبكة الانترنت تم إطلاقه في شهر فبراير عام 2004، يسمح هذا الموقع لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية، له سهولة التواصل مع الأفراد المستخدمين له.

<sup>(1)</sup> انشراح الشال: مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2001، ص183.

هـ . الدراسات السابقة:

إن أي دراسة أو بحث لا بد أن يكون سبقته جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة أو مشابهة ولذلك فقد تم تبني مجموعة من الدراسات في دراستنا هذه وهي كالآتي:

هـ . أ . الدراسات العربية (1).

الدراسة الأولى:

دراسة ليلي أحمد جرار (2011) بعنوان المشاركة بموقع الفيسبوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشاركة بموقع الفيسبوك وعلاقته باتجاهات الشباب نحو العلاقات الأسرية على اعتبار أن طبيعة علاقة الشباب بإسرتهم من أهم المؤشرات على طبيعة تفاعلية مع مجتمعه الحقيقي، وتكون الأسرة أحد أهم الركائز الأساسية لتوارث الذاتية الثقافية للشعوب واستمرارها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم استخدام أسلوب المسح، الاستبيان لجمع البيانات، وحجم عينة الدراسة بـ 384 شاب وشابة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (15 . 24 سنة).

وقد أظهرت الدراسة أن نسبة الشاب الأردني الذي لديه اشتراك في الفيسبوك تبلغ 74.4 من مجمل الشباب الأردني وأن نسبة الذكور المشتركين في الموقع 56% وهي أكبر نسبة مشاركة للإناث 44% وأن ما يقرب من ثلاثة أرباع المشتركين يقومون بتفقد الموقع يوميا 73.8% وأن أكثر من نصف الشباب المشترك في الموقع 57.7% يعتقدون أن اشتراكهم قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم، ورأى

(1) إبراهيم شريف عبد العزيز شريف: التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2017، ص73.

45.6% من المشتركين أن اشتراكهم في الموقع أثر على حياتهم ايجابيا و 14.2% لم يستطيعون أن يحدد وفيما إذ كان اشتراكهم في الموقع أثر أو لم يؤثر على حياتهم.

### مناقشة الدراسة: العربية الأولى:

دراسة ليلي أحمد جرار: بعنوان المشاركة بموقع الفيسبوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية.

. تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية بالغة ذلك لما ساعدني في دراستي على صياغة الإشكالية لما تحويه هذه الدراسة على معلومات قيمة ذات صلة بموضوع دراستي.  
. كما ساعدتني في صياغة السؤال المركزي والأسئلة الفرعية.

### الدراسة الثانية:

قام بها الدكتور حلمي خضر بعنوان: " تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير 471 فردا من دولة قطر بطريقة عشوائية وزعت عليها استبانة تتألف من 21 سؤالا، وإما متغيرات الدراسة فكانت النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، والوضع المهني والحالة الاجتماعية، وعدد ساعات استخدام الانترنت في اليوم، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الانترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور، وتبين أيضا أن الاتصال عبر الانترنت ترك تأثير في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة 44.4 وتأثيرهم في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة 43% ما تبين أن هناك قدرة الاتصال عبر الانترنت في تكوين علاقات عاطفية، قوية جعلت ما نسبة 28.8%

منهم لا يمانع فكرة الزواج عبر الانترنت، وتوصلت الدراسة أيضا إلى وجود تأثير للانترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة تمثل في تراجع عدد زيارة الأقارب بنسبة 44.7% وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية لأفراد العينة بنسبة 64.5% ويشعر استخدامها بنسبة 40.3% منهم بالاغتراب في مجتمعه المحلي.

### مناقشة الدراسة الثانية (1):

دراسة الدكتور حلمي خضر بعنوان تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية. لا تقل هذه الدراسة عن الدراسة الأولى بما فيها من معلومات ساعدتني في موضوع دراستي من حيث النتائج التي توصلت إليها الدراسة والإحصائيات مما دعمت دراستي بأفكار ومعلومات قيمة.

### هـ . ب . الدراسات الأجنبية (2):

أجراها keith n. hamper و آخرون من جامعة بنسيفانيا لصالح مركز الأبحاث الأمريكي pew و americam life projed بتاريخ 16 جوان 2016 بعنوان مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتها، الدراسة انطلقت من محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل facebook و twitter حيث طرحت الإشكالية التالية:

. هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية؟ أم أنها ساعدت في ربطهم بأخريين؟ وقد قرر كل من مركز أبحاث pew للانترنت و americam life project دراسة الشبكات

(1) مريم نريمان نومار: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012، ص32.

(2) بن عبود نسرين: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017، ص18.

الاجتماعية من خلال مسح شامل لها وكيف ارتبط استخدامها بمفهوم الثقة، التسامح، الدعم الاجتماعي للمجتمع والمشاركة السياسية وكانت نتائج الدراسة ما يلي:

من خلال العينة المدروسة تبين أن 79% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت وتقريب نصف عددهم أي حوالي 47% من أصل 59% من مستخدمي الانترنت يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية، وهذا ما يقارب ضعف بنسبة البالغين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية في 2008 والتي كانت حوالي 26% من أصل 34% من مستخدمي الانترنت أضف إلى ذلك أن متوسط عمر هؤلاء البالغين المستخدمين للانترنت قد تغير من 33 سنة إلى 38 سنة في 2010، وحوالي نصفهم هم في عمر 35، و 56% من المستخدمين هم إناث ومن خلال المسح توضح أن facebook هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث 92% من العينة يستخدمونه في حين يستخدم 29% موقع my space 18% يستخدمون limkdlm و 13% يستخدمون twitter ، كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية 5% يتحدثون صفحتهم الشخصية، 22% يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية وعلى ما يشرونه، 20% يعلقون على صور الآخرين، كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين، وتوصلت أيضا إلى أن استخدام " الفيسبوك " ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد، وجزء صغير فقط من مستخدمي "الفيسبوك" في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في الفيسبوك من قبل.

#### مناقشة الدراسة الأجنبية:

ل : KEITH. N. HAMP.TON وآخرون، بعنوان مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا، أفادتني هذه الدراسة في الجانب المنهجي للدراسة حيث أعاننتني في اختيار المنهج المناسب للدراسة والنتائج التي توصلت إليها الدراسة.

ثانياً: الإطار المنهجي للدراسة:

أ . المنهج المستخدم:

المنهج هو عبارة عن جملة الخطوات المفصلة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام لتطبيق القواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة، ويعرفه محمد طلعت بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة<sup>(1)</sup>.

. بما أننا في دراستنا نسعى إلى جمع المعلومات حول شبكات التواصل الاجتماعي و تأثيرها على العلاقات الأسرية، وكيف أثرت هذه الشبكات على العلاقات الأسرية فإن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر ويتم تحليل الظواهر التي تدور في المجتمع، محاولة لتحليل وتفسير الأسباب الظاهرة لتلك الظاهرة بقصد الوصول إلى نتائج إضافة إلى التحليل الكمي والذي يعتبر احد طرق القياس التي يتم استخدامها في الأبحاث والدراسات العلمية لاختيار الفرضيات.

ب . أدوات جمع البيانات:

للوصل إلى المعلومات لا بد من جمع المعلومات حول الظاهرة المقصودة باستخدام المنهج المناسب وطبيعية هذا المنهج تحدد أدوات جمع البيانات وقد استخدمنا الاستمارة.

(1) منال هلال المزاهرة: بحوث الإعلام والأسس والمبادئ، كنوز المعرفة، ط1، الأردن، عمان، 2011، ص105.

. الاستمارة:

هي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث، وسوف يتم اعتماد استمارة المقابلة<sup>(1)</sup>.

. استمارة المقابلة وهي مجموعة من الأسئلة يقوم الباحث بإعدادها، وطرحها على المبحوث.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

ج . مجتمع البحث وعينته:

ج. أ. مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث أهم الخطوات في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، ومجتمع البحث في دراستنا لظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية وهو مجتمع الطارف.

ج. ب . عينة الدراسة:

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات البحث سوف نقوم باختبار المعاينة الاحتمالية، بأخذ عينة عشوائية بسيطة.

د. تعريف العينة العشوائية البسيطة:

هي العينة التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي الذي أخذت منه نفس الفرصة بأن تكون ممثلة في هذه العينة، تستخدم عندما يكون المجتمع الإحصائي متجانسا<sup>(2)</sup>.

(1) خضير كاظم محمد، موسى سلامة اللوزي: منهجية البحث العلمي، إثراء للنشر والتوزيع، دط، الأردن، عمان، 2008.

(2) مكايي، حسن عماد والسيد، ليلي حسين (2002): الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، القاهرة، الدار المصرية، اللبنانية، ص19.

## الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة

### تمهيد

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها

أ. شبكات التواصل الاجتماعي

ثانياً: الفيسبوك

أ. تعريف الفيسبوك

ب. نشأة الفيسبوك

ج. ايجابيات الفيسبوك

د. سلبيات الفيسبوك

هـ. أثار الفيسبوك على الأسرة

ثالثاً: الاسرة وشبكات التواصل الاجتماعي

أ. ماهية الاسرة:

ب. الاسرة والتكنولوجيا

خلاصة.

تمهيد:

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة انتشارا واسعا، أحدثت نقلات نوعية كبيرة في حياة الأفراد وذلك بسبب ما وفرته من خدمات وتطبيقات مكنتهم من إيصال أصواتهم التي لم تكن مسموعة من قبل.

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مفهوم شبكات تواصل الاجتماعي ونشأتها وخصائصها، أنواعها، ايجابياتها و سلبياتها.

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها

أ. شبكات التواصل الاجتماعي:

أ.أ. تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مواقع إلكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمستخدميها بغرض التواصل الاجتماعي، تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها لخدمة تكوين صداقات، أو البحث عن هوايات واهتمامات مشتركة صور وأفلام<sup>(1)</sup>.

ويعرفها محمد عواد بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وقد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقا كطبيعة لوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي لها الشخص<sup>(2)</sup>.

بمعنى أنها مواقع إلكترونية اجتماعية يتم إنشاؤها من طرف أفراد وجماعات تعمل هذه المواقع بتوطيد العلاقات بين الأفراد.

أ. ب. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل classmates.com عام 1995 لربط بين زملاء الدراسة، وموقع sexde gyessi.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة

(1) حلمي خضر ساري: التواصل الاجتماعي، ط1، الأردن، دار كنوز المعرفة، 2013، ص103، 104.

(2) نادية بن ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي، جامعة الجلفة، ص3، 4.

إرسال الرسائل الخاصة بين مجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات متشابهة لها توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع تحقيق ملكا لمالكيها وتم إغلاقها.

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001 وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما تعرف اليوم كان سنة 2002 في بداية العام ظهرت friendsster الذي حقق نجاحا.

. ومع بداية عام 2009 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من "غوغل" وهو موقع "ماي سبايس" الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم، ومعه منافسه الشهير " الفاييبوك" والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس" حتى قام " الفاييبوك" بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم<sup>(1)</sup>.

### أ.ج - خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الالكترونية التي تتميز بالخصائص الفردية التالية:

#### . التفاعلية والتشاركية:

يتم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيتها أو ما يتعلق بموصلته وبالتالي يرغب في تقديمها للآخرين، وتسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها.

(1) عليا سامي عبد الفتاح: دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، ط1، القاهرة، دار العامل العربي، 2009، ص39.

## . الانفتاح:

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الأشياء والتعديل على الصفحات، حيث أنه تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرها توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

## . الترابط:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها البعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثلا خبرها مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

## . سهولة الاستخدام:

فشبكات التواصل الاجتماعي تستخدم بالإضافة إلى حروف بساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تستعمل للمستخدم التفاعل.

## . التوفير والاقتصادية:

اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، كالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليس كذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.

## . المرونة:

إمكانية فتح تلك الشبكات بل إن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعي<sup>(1)</sup>.

. من خلال خصائص شبكات التواصل الاجتماعي وما تتميز به كل خاصية نلاحظ التغيير الكبير في كيفية استخدام كل فرد لهذه المواقع، مما يبدو أن هذه الشبكات أثرت على العلاقات الأسرية، وأحدثت فجوة بين التفاعل الأسري.

---

(1) سلطان مستقر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الأولوكة للدراسات والأبحاث السعودية، دط، 2009، ص11.

## د . أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

تنقسم شبكات التواصل الاجتماعي حسب الأغراض إلى شبكات تجمع أصدقاء الدراسة، و أخرى تجمع أصدقاء العمل، ومن أشهر الشبكات الموجودة نذكر منها:

د.أ. موقع فيسبوك: من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداما من ناحية سرعة الانتشار والتوسع في قيمته السوقية.

## د.ب. البريد الإلكتروني:

أفضل بديل عصري للرسائل البريدية الورقية ولأجهزة الفاكس يساعد على التواصل الكتابي بالآخرين مهما تباعدت المسافات.

## د.ج. اليوتيوب:

هو موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها<sup>(1)</sup>.

## هـ . ايجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

## هـ.أ. الايجابيات:

. نافذة مظة على العالم حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم الاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

(1) عباس مصطفة الصادق: الإعلام الجديد (الوسائل والمفاهيم والتطبيقات)، ط1، عمان، دار الشروق، 2008، ص76.

. فرصة لتغيير الذات فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته فإنه عند التسجيل بموقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

. أكثر انفتاحا على الآخر إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك مع الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

. تزيد من تقارب العائلة الواحدة، فالיום أصب ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

. تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة، حيث (بابكا) بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة (1).

هـ . ب . السلبيات:

. يقلل مهارات التفاعل الشخصي:

فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك يقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد تختلف والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني في الحياة الطبيعية، لا تستطيع أن تخلف محادثة شخص ما فورا أو تلغيه من دائرة تواصلك.

(1) موسى جواد الموسوي وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداة والوسيلة والوظيفة، ط1، بغداد، مكتب الإعلام والمجتمع، 2011، ص47.

. إضاعة الوقت:

حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشاركين قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

. الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

أن استخدامها خاصة من قبل ربات البيت والمتقاعدين يجعله بسبب الفراغ أحد النشاطات الرئيسية في

حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية، خاصة وأنها تعد مثالية

من ناحية الترفية لملئ وقت الفراغ الطويل<sup>(1)</sup>.

. العزلة الاجتماعية عن العالم الواقعي:

لهيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة.

(<sup>1</sup>) عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص80.

## ثانيا: الفيسبوك:

أ . تعريف الفيسبوك: هو أكبر مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية سرعة الانتشار والتوسع في قيمته السوقية العمالية، وتنافس على ضمنه كبيرات الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفيسبوك فهي التطبيقات التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم برمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي<sup>(1)</sup>.

. ويعرف أيضا: على أنه موقع على الانترنت يتيح لك التعارف والارتباط بالأصدقاء من كلا الجنسين وعمل مجموعات أو مشاركة مجموعات موجودة على الموقع مع إمكانية مشاهدة صور المشتركين<sup>(2)</sup>.

## ب . نشأة الفيسبوك:

أسس هذا الموقع " مارك زاكربيج" عام 2004 وهو أحد طلبة هارفارد الذي أصبح فيها بعد يعد أصغر ملياردير في العالم وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا، ولتطور الموقع وخصائصه من موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم، وبلغ عددهم حسب إحصائيات 2011، 800 مليون مشترك وقد تحول المواقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى بين المجتمعات الإلكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف

(<sup>1</sup>) ماهر عودة الشمالية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، عمان، دار الإحصاء العلمي، للنشر والتوزيع، 2015، ص203.

(<sup>2</sup>) عبد الحميد صلاح محمد: الإعلام الجديد، ط1، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2012، ص206.

التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفية الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأعراض، ويتوقع أي يصل مشتركه في 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك، وليصبح مستقبلا أكبر تجمع الالكتروني بشري على وجه الأرض<sup>(1)</sup>.

### ج . ايجابيات الفيسبوك:

. التواصل المجتمعات الافتراضية: هذه المجتمعات متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعلم من هذه المجتمعات وزيادة خيراتهم.

. متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات: كالشخصيات الاجتماعية و السياسية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لهؤلاء حسابات على الفيسبوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع عللا أخبارهم وأفكارهم وخواطره ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث والقضايا.

. إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور أو مقاطع الفيديو.

. إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع.

. يتيح فرصة تحصيل ألبومات الصور بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى حيث يتم تحصيل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيسبوك<sup>(2)</sup>.

(<sup>1</sup>) مروى عصام صلاح: الإعلام الالكتروني ( الأسس والأفاق والمستقبل)، ط1، الأردن، دار الإعصار للنشر والتوزيع، 2015، ص251.

(<sup>2</sup>) علي خليل الشقرة، الإعلام الجديد ( شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص68.

## د . سلبيات الفيسبوك:

## د.أ. إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم الموقع يبدأ في التنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف إلى آخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه بالفيسبوك، يهدر الكثير من الوقت.

## د.ب. إدمان وإضعاف مهارة التواصل:

هي من أهم الآثار قد تشكل خطر على المستخدم الشبكة الاجتماعية فإن قضاء الوقت الطويل أمام الشاشة الكمبيوتر يؤدي إلى العزلة عن الواقع الأسري.

## د.ج. انتحال الشخصية:

مازالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطفالها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكانا خاص للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال.

## د.د. الإعلانات الدعائية المزعجة:

ظهرت في الآونة الأخيرة منذ منتصف عام 2010 كثير من البوستات الدعائية لكسب المال وتدعوك لزيارة مكانا معين وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن الألف عضو<sup>(1)</sup>.

## هـ- آثار الفيسبوك على الأسرة:

باتت وسائل الاتصال الحديثة في متناول جميع الأفراد، فقد ظهرت وتغيرت معالم وأنماط كثيرة في شتى وجوانب حياتنا الأسرية والقريبة والعملية والدراسية، ومن بين وسائل الاتصال الحديثة نذكر الفيسبوك الذي

(1) علي خليل الشقرة، مرجع سابق، ص 69.

يلعب دور الوسيط الذي يقلل من مشاعر التفاعل والاختلاط مع الآخرين لما أحدثه من فجوة واغتراب داخل الوسيط الأسري، ذلك لانغماس الفرد به كلياً، مبتعداً عن التواصل بين أفراد أسرته، كما يعود عليه بآثار سلبية، كإضاعة الوقت وتأثيره على الحالة النفسية، وزيادة الإحساس بالوحدة والعزلة.

نستنتج مما سبق ذكره أن وسائل التواصل الحديثة "الفيديوك" هي سلاح ذو حدين نتوقف على كيفية استخدامها وتوظيفها من خلال القيام بالدور التوعوي في تبيان مخاطر هذه الوسائل.

ثالثاً: الاسرة و شبكات التواصل الاجتماعي.

أ. ماهية الاسرة:

أ.أ. تعريف الأسرة:

الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع، وهي أساس الكيان والوجود الاجتماعي وهي أول وحدة من وحدات المجتمع الذي يعيش وينمو فيه الإنسان، ويتعلم أنماط السلوك والقواعد.

أ. ب. التطور التاريخي للأسرة:

لم يبدأ التاريخ لتطور الأسرة وظهورها بالشكل والتنظيم المعروف حالياً إلا بعد ظهور الرسائل السماوية المقدسة حيث يذهب تالكوت بارسونز tp Parsons إلى القول أن بداية تكوين الأسرة كنسق متوازن balanced system لها من مداخلتها ومخرجاتها ومردداتها كانت مع انبثاق عصر الأديان السماوية لتنظيم واستقرار بل واستمرار الحياة الإنسانية إلا أن هذا لا يعني عدم وجود بعض من أشكال الأسرة في فترات تاريخية سابقة حيث يذهب بعض المؤرخون والانتروبولوجيون إلى أن الأسرة فيها قبل التاريخ كانت تتميز بهامشية العلاقات بين الأفراد نظراً لضعف الانتماء الأسري وتحكم الغرائز الفطرية في العلاقات بدلاً من الأحاسيس والمشاعر الإنسانية وكانت تعتمد في معالجة بعض المشكلات الحياتية على الأساليب الميثافيزيقية.

ومع تطور الحياة الاجتماعية وظهور الحضارات القديمة اتسمت الأسرة بنوع من التنظيم وتحديد للقوانين إلى جانب بداية ظهور بعض من أشكال الرعاية الاجتماعية والاقتصادية ومنها خاصة إعطاء أهمية كبيرة للتنشئة الاجتماعية ورعاية الأسرة الفقيرة.

أما مرحلة الأديان السماوية فقد تميزت بالنضج والتكامل في تقديرها للأسرة ومشكلاتها وأولت عناية فائقة بالأبناء وضرورة رعايتهم حيث قامت بوضع فتحديد مراسيم مرحلية قبل إتمام الزواج وهي بمثابة فترة الخطوبة في المجتمعات الحديثة وبداية تقنين جبري وقديسي للزواج لتحديد وتوزيع الحقوق والواجبات بين الزوجين ونظمت حقوق التوريث والطاعة والنفقة والوصاية وقدمت برامج هامة في الرعاية الاجتماعية والأسرية.

أما الأسرة المعاصرة فإن من أهم خصائصها أنها تقوم على أساس العلاقات الدموية والقربانية التي تعد بمصابة نواة الحياة الأسرية كما قامت بتحديد أساليب الزواج والطلاق والتوريث والملكية وتحديد حقوق وواجبات كل من الزوج والزوجة والأبناء والأقارب وتوضيح المحارم تجنباً للفوضى في العلاقات الاجتماعية والأسرية<sup>(1)</sup>.

#### أ. ج. أشكال الأسرة:

إن طبيعة الاختلاف بين المجتمعات تظهر جليا وراء الاختلاف الكبير في النظم الأسرية والعائلية ولهذا نجد أن شكل الأسرة يخلت من مجتمع لأخر سواء من حيث الحجم أو نظام القرابة

وتبعاً لذلك يمكن تصنيف أشكال الأسرة على النحو الآتي:

. من حيث نظام القرابة.

. من حيث الحجم.

(1) عبد الخالق محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، دط، مكتبة عين شمس، 1999، 2000، ص34.

## أ.ج.أ. شكل الأسرة من حيث نظام القرابة:

- **النمط الطوطني:** وهذا الشكل يمثل أبسط أنواع الجماعات الإنسانية في وقتنا الحاضر وتتكون الأسرة فيه من أفراد العشيرة أو القبيلة تجمعهم رابطة واحدة هي رابطة الأخوة وذلك بحكم انتمائهم لطوتم واحد فدرجة القرابة واحدة وإن اختلفت العلاقات الدموية بينهم فالقرابة في هذه الأسرة هي قرابة دينية وليست دموية أي لا تركز على أساس دموي وإنما على أساس اجتماعي.

- **النمط الدموي:** وقد ظهر هذا الشكل عند اليونان والرومان بحيث يعد الأب هو محور القرابة وليست الأم بحيث يصبح الأبناء غرباء عن أسرتها حيث تنقطع صلتها بأهلها بمجرد زواجها من شخص آخر خارج قبيلتها كما أن الملكية السائدة والمسؤولية فيها هي جماعية وليست فردية والأسرة الأبوية كثيرة العدد تكون فيها السلطة مطلقة للأب على أساس ديني وإنما على أساس الانتماء بحيث يمثل الأجداد والآباء رمز الأسرة والحارس لتراثها ومآثرها.

. أما الأسرة الأبوية صغيرة العدد فهي التي تسمح لأفرادها بحرية أكثر تتميز بسيطرة العادات والتقاليد أكثر من سلطة الأب واحترام القرابة الأمومية وقد أصبح للأفراد في هذه الأسرة حق ترك الأسرة والعمل بعيدا عنها وكذلك ظهور وانتشار الملكية والمسؤولية الفردية.

## أ.ج.ب. شكل الأسرة من حيث الحجم:

ويعد هذا الشكل من أشهر وأكثر أشكال الأسرة انتشارا في وقتنا الحاضر حيث يكثر انتشار الشكل الأول وهو الأسرة الممتدة في دول العالم الثالث في حين يكثر انتشار الشكل الثاني وهو الأسرة النووية في الدول الغربية الصناعية وهذا لا يعني عدم وجود الشكليين في المجتمع الواحد فقد نجد في المجتمعات

العالم الثالث ومنها الجزائر تعايش هذين الشكلين بحيث تنتشر الأسرة الممتدة من المناطق الريفية والصحراوية في حين يكثر انتشار الأسرة النووية في المناطق الحضرية.

#### - الأسرة الممتدة:

وهي الأسرة التي تضم جيلين أو أكثر حيث تضم الوالدين وأبناؤهما غير المتزوجين أو المتزوجين وأطفالهم وبعض الأقارب كالجد والجددة والأعمام والعمات وهؤلاء جميعا يعيشون في منزل واحد والأهم من كل هذا أن الأسرة الممتدة تعمل كوحدة اقتصادية واجتماعية واحدة.

#### - الأسرة النووية:

وقد ظهر هذا الشكل بظهور المجتمعات الصناعية التي قامت على أساس المذهب الفردي وعمليات الحراك الاجتماعي والجغرافي وكرد فعل للأخذ بمبادئ حقوق الملكية والقانون (1).

#### أ. د. خصائص الأسرة:

إن النظام الأسري حقيقته يختلف من مجتمع إلى آخر، إلا أن هناك عددا من الخصائص تشترك فيها الأنظمة الأسرية ومنها:

. الأسرة أو خلية تكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارها وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

. يعيش أفرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية.

. انتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعا ويرتبطون برباط القرابة الدموية.

(1) عليا شكري: الأسرة والطفولة، ط1، مصر، دار المعرفة، دت، ص47.

. هي أكثر الأنواع الاجتماعية عمومية وذلك يلاحظ من تلك الحقيقة التي تقول أنه ما من مجتمع في أي مرحلة من مراحلها إلا وجدت فيها الأسرة.

. إن الأسرة أول خلية يتكون منها المجتمع البناني الاجتماعي وأنها أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية، وانتشار فهي إذن أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

. تصف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك والتواصل والتواجد في مصير مشترك حيث يصبح الفرد عضو يقاسم الأعضاء الآخرين (1).

#### أ. هـ . وظائف الأسرة:

تختلف وظائف الأسرة من مجتمع لآخر، وحتى داخل المجتمع الواحد، ولذلك اختلف الكثير من علماء الاجتماع والعائلة في تصنيف وظائف الأسرة بين القديم والحديث.

#### أ. هـ. أ . الوظيفة البيولوجية:

فالأسرة تقوم بحفظ النوع البشري من خلال إشباع الحاجات الجنسية على أسس منطقية وقانونية وشرعية إلى جانب تقديم الإشباع العاطفي للأفراد، أي تنظيم الأنشطة الجنسية والإنجاب، والمحافظة على استمرار المجتمع وتربية وتنشئة الطفل على عادات وتقاليد المجتمع.

#### أ. هـ. ب . الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية:

تعتبر التنشئة الاجتماعية من أولى العمليات الاجتماعية ومن أكثرها شأنًا في حياة الطفل، لأنها الدعامة الأولى التي تركز عليها مقومات الشخصية الإنسانية فوظيفة التنشئة الاجتماعية من أهم وظائف الأسرة حديث أو قديما حيث تعمل على ترويض الطفل واستئناسه وتدريبه على كيفية التعامل مع

(1) مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دط، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، 1981، ص28.

الآخرين، ومن خلال مختلف أنشطتها تعمل الأسرة على نقل الثقافة من جيل إلى آخر عن طريق التربية أما أنها تعمل على تنقية وغريلة الثقافة من الأنماط السلوكية والفكرية التي لا تتماشى مع مبادئها وأهدافها إلى جانب ممارسة عملية الضبط الاجتماعي، كما أنها تعتبر الوحدة الاقتصادية الأساسية والعائل الرئيسي للأفراد، حيث يتولى الأب مهمة إعالة أفراد أسرته.

#### أ. هـ. ج . الوظيفة التعليمية:

يتمثل دور الأسرة في الإشراف ومتابعة أطفالها في الواجبات المدرسية المنزلية، وفهم الدروس، ويمكن القول أن الوالدين هما الذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، وذلك عن طريق مساعدة أبنائهم في استنكار الدروس، حيث أن درجة تعليم الوالدين هنا لها تأثير كبير على مستوى التحصيل، ويمكن إجمال بعض الحقائق الخاصة بالوظيفة التعليمية، كون دور الأم المتعلمة يتعاظم أكثر من دور الأب في الإشراف على تعليم الأبناء وأداء واجباتهم المدرسية وتهذيب سلوكياتهم وحمايتهم من الانحراف في نمط المجتمع الحضاري.

#### أ. هـ. د . الوظيفة الدينية:

حيث مازالت الأسرة الأولى للنشئ، فهي التي تعلمه مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك، فهي بذلك ترابط الأفراد فيما بينهم وبين المجتمع<sup>(1)</sup>.

#### أ. و . أهمية الأسرة:

والحقيقة أن الأسرة أهمية في حياة الفرد والمجتمع، ذلك لأنها التربية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وبترعرع، وهي التي تستقبل الطفل وهو مازال عجينة لينة قابلة للتكوين والتشكيل والتنمية، وفيها تنم أولى

(1) سيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، ط1، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص202.

خطوات أهم عملية تربية في حياة الإنسان وهي عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية والنفسية والأخلاقية تلك العملية التي تحبل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن إنساني.

ويزداد أهمية الأسرة حيث يمتص الطفل من رحيقها الحليب، سمات المواطنة الصالحة، والفضيلة السوية، وتلعب الخبرات التي يلقاها الطفل في سن حياته الأولى في أحضان الأسرة دور رئيسيا وباقى في حياته المقبلة، لأنه مازال قابل للخبرة سهل التشكيل وطبع العودة<sup>(1)</sup>.

### أ.ز. أثر التكنولوجيا على الأسرة:

لو قارنا الأسرة القديمة والحديثة، فنجد عند الأسرة القديمة التي كانت تعتمد في تأنيثها على أثاث تقليدي من اللوح والخشب والبلاط، وغيرها أما عند الأسرة الحديثة التي تعتمد في تأنيثها بأحدث التكنولوجيا الرقمية، كما تتميز الأسرة القديمة بنوع من الدفاء وحنان الجدة، على غرار الأسرة الحديثة التي تتميز بنوع من الجفاء، إذ حلت الأجهزة التكنولوجية محل حكايات الجدة، إذ أصبحت القنوات التلفزيونية هي المسيطرة على الجو العائلي.

يمكن القول أن الأمر تعدى ذلك من خلال ظهور التباهي بالأجهزة الالكترونية والتفاخر بها، إذ يسعى كل فرد إلى اقتناء آخر ابتكارات عالم التكنولوجيا التي تعتبر من أروع وأدهش ما اخترعه العقل البشري، أصبحت هذه التكنولوجيا التي تهدد التواصل في الأسرة فحسب، وإنما تهدد العلاقات الاجتماعية أيضا وتبقى الوسائل التكنولوجية خاصة الانترنت منها وبالخصوص مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك

(1) عبد القادر قصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري الأسري)، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 1991، ص 63.

وتويتير) حقلا بدون حدود تؤثر على اتجاهات ومواقف الأفراد، مثلا عملية التهجم الجماعي على القنوات الإعلامية<sup>(1)</sup>.

نستنتج مما سبق ذكره أن بالرغم من الخدمات التي تقدمها الانترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي "الفيديوك"، إلا أنه ساهم في وجود هفوات وتضارب في العلاقات الأسرية كغياب التحاور والعملية الاتصالية بين أفراد الأسرة.

### أ.ح . عوامل التغيير في أنماط الأسرة:

أن العلاقات الداخلية بين الآباء والأبناء والأمهات وبينهم وبين الأبناء وبين الأخوة وبعضهم تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على مكونات البناء الاجتماعي، مثل بناء الأسرة ونمط السلطة السائدة والتحفيز والتغيير التقني وانشغال المرأة ، وتشير سناء الخولي إلى انه بالرغم من أن خروج المرأة للعمل قد أثر بعمق في العلاقات الأسرية، إلا أنه لم يبلغ مدها كما بلغ في الأسرة بالمجتمعات الغربية لعدم استجابته للتغيير بالقدر الذي تغيرت به الأسرة الغربية، وقد أدى التغيير الاجتماعي الراهن إلى تغيير أدوار الزوجين ومكانتهما كما تحولت الأسرة الأبوية القديمة إلى أسرة ديمقراطية والعلاقة الرسمية التي كانت تربط بين الآباء والأبناء المعتمدة على تمايز المكانة ستتحول إلى علاقة من نوع جديد شديد التنوع وتتماشى مع الأوضاع الجديدة للأسرة الحديثة.

. كما يؤكد الشعراوي أن التغيير الاجتماعي والتقني يصاحبه تغيير في العلاقات الأسرية الداخلية وقد يؤدي هذا التغيير إلى زيادة الترابط أو يؤدي إلى التفكك فقد زادت المسافات بين الآباء والأبناء، وتزايدت ظاهرة صراع الأجيال<sup>(2)</sup>.

(1) السيد رشاد غنيم: التكنولوجيا والتغيير الاجتماعي، ط1، بيروت، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص38.

(2) حسين عبد الحميد أحمد: تطور النظم الاجتماعية وأثرها على الفرد والمجتمع المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، دار الشروق للنشر، 1998، ص50.

## ب. الاسرة و التكنولوجيا

## ب. أ. أثر التكنولوجيا على الاسرة

. العزلة: تعتبر العزلة أو التوحد المستخدم مع جهاز الحاسوب من أهم قضايا التأثيرات الاجتماعية والموضوعات الأكثر جدلا بين الخبراء والباحثين في استخدام مواقع شبكة الانترنت نتيجة خاصة الاستغراق الذي يتسع بهذا استخدام هذه المواقع والتحول بينها وفي محتواها ونتيجة هذا الاستغراق أو ما يطلق عليه في بعض بحوث الاتصال وعلم النفس، إدمان الانترنت<sup>(1)</sup>.

. ظهور مشاعر الاغتراب ويغيب شعور الفرد بأن الأسرة لا تشعر به ولا يعنيه أمره، وبأنه لا قيمة له داخل الأسرة، ويؤدي ذلك في تقليل الفرد من أهدافه وطموحاته وفقدان الحماس والتفاعل داخل الأسرة.

. ارتفاع معدل العنف والجريمة داخل الأسرة لقد خلقت الانترنت نتيجة التركيز على أفلام والعباب وبرامج ذات آثار ضارة إلى عنف أفرادها.

. انحصار العلاقات الأسرية وافتقاد الأسرة للغة والتحاور، خاصة مع عدم الوعي بترشيد واستثمار أوقات الفراغ.

(1) محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، القاهرة، علم الكتب للنشر والتوزيع، 2012، ص277.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أن شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة إعلامية تستقطب شريحة كبيرة من الأفراد نساعدهم على تكوين علاقات في مجالات عديدة لتبادل المعلومات والأخبار، وعلى الرغم من الفوائد التي تقدمها إلا أنها لها آثار سلبية على الفرد والمجتمع.

## الفصل الثالث: الجانب الميداني

أولاً: تقديم ميدان وعينة الدراسة

أ. التعريف بميدان الدراسة

ب. خصائص عينة الدراسة

ثانياً: عرض وتحليل نتائج الدراسة حسب التساؤلات

أ. آليات التواصل داخل الاسرة

ب- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على آليات تفاعل الاسرة

ج. تأثير التواصل عبر الفيسبوك على شدة التماسك الاسري

ثالثاً: عرض النتائج العامة للدراسة

**تمهيد:**

تعدّ الإجراءات المنهجية من أهم جوانب البحوث العلمية لأنها عبارة عن رسمٍ لمعالم البحث و آفاقه و تعطي للباحثِ الأدوات الفعّالة التي تسمح له بالسير بخطوات منطقية و ممنهجة. فكلّما كان الباحث على دراية بالخطوات المنهجية التي عليه إتباعها، بدءًا بميدان دراسته إلى المنهج المتبع، والأدوات المناسبة فعينة الدراسة وإختيارها بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي قدر الإمكان؛ كلّما تحقّق الغرض العلمي للبحث، وتوصل الباحث إلى نتائج صادقة تسمح باعتمادها.

أولاً: تقديم ميدان وعينة الدراسة

أ. التعريف بميدان الدراسة

أجريت الدراسة بولاية الطارف وهي من الولايات الجزائرية و الواقعة في الشمال الشرقي للبلاد ، في شمال الولاية البحر الأبيض المتوسط و تحدها الولايات التالية من الشرق ولاية سوق أهراس و ولاية عنابة من الغرب و ولاية قالمة في الجنوب ، يبلغ عدد سكان هذه الولاية 628000 نسمة من بلدياتها الشافة عين الكرمة الزيتون العيون البساس ، أم عينة دراستنا فقد كانت من بلدية الطارف . دائرة المطروحة . مرسكني و تمثل مجتمع البحث في الأسر القاطنين بها و تم أخذ عينة بطريقة عشوائية بسيطة من الأسر ببلدية ....و الذين يبلغ عددهم 10 أسر ، تم مقابلة أفرادها المتواجدين أثناء زيارتنا لهم حيث تحصلنا على عينة حجمها 40 مفردة

و قد تم اجراء المقابلات معهم وفق استمارة مقابلة كانت معدة مسبقا ، حيث هناك من أجاب عليها بصفة إنفرادية ثم سلمها لنا وهناك من تم طرح الاسئلة عليهم وهم يجيبوا عليها و هذا يرجع للظرف الصحي الذي تمر به البلاد و العالم

وقد أجرينا دراستنا في الفترة الممتدة من مارس 2020 إلى سبتمبر 2020 ، بداية بتجميع المادة النظرية و الضبط المنهجي لاشكالية الدراسة و منهجها و أدواتها ، تم تصميم أدوات الدراسة ، و التطبيق الميداني لها و الذي استغرق منا وقت نتيجة للظروف الصحية المذكورة سابقا ، ثم تجميع البيانات ومعالجتها احصائيا و تحليلها

ب. خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (01): الجنس بالنسبة للمبحوثين:

النسبة	التكرارات	الجنس
40%	16	ذكر
60%	24	أنثى
100%	40	المجموع

من خلال الموضح أعلاه أن نسبة الإناث والتي تقدر بـ 60% وهي أعلى من نسبة الذكور والتي تقدر بـ 40% ومن خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح أن الإناث أكثر تواجد بالمنزل مقارنة مع الذكور.

جدول رقم (02): السن بالنسبة للمبحوثين:

النسبة	التكرارات	السن
15%	06	من 15 إلى أقل من 20 سنة
80%	32	من 20 إلى 25 سنة
05%	02	من 25 فما فوق
100%	40	المجموع

يوضح الجدول رقم 02 توزيع العينة حسب السن بالنسبة للمبحوثين، حيث نجد أن النسبة الكبيرة تقع في الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة بنسبة قدرت بـ 80% ، وبعدها نجد الفئة العمرية من 15 إلى أقل من 20 سنة بنسبة 15% وتليها نسبة الفئة العمرية من 25 فما فوق وهي نسبة ضئيلة وتقدر بـ 05%

جدول رقم (03): الحالة الاجتماعية بالنسبة للمبحوثين:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
97.5%	39	عازب
2.5%	01	متزوج
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه بالنسبة للحالة الاجتماعية للمبحوثين أن أكبر نسبة عازب 97.5% بالنسبة للمبحوثين وتليها حالة متزوج والتي تقدر بـ 2.5% ونظرا للنتائج التي توصلنا إليها أن الحالة الاجتماعية عازب يستعملن موقع الفيسبوك أكثر من الحالة الاجتماعية متزوج .

جدول رقم (04) السكن الاجتماعي بالنسبة للمبحوثين:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
42.5%	17	ريفي
30%	12	حضري
27.5%	11	شبه حضري
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن حسب متغير السكن الاجتماعي بالنسبة للمبحوثين أن نسبة السكن الاجتماعي والتي تقدر بـ 42.5 أكبر نسبة وتليها نسبة السكن الحضري والتي تقدر بـ 30% لتأتي بعدها الشبه الحضري والتي تقدر بـ 27.5% .

جدول رقم (05): الحالة المهنية بالنسبة للمبحوثين:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
15%	06	عامل
85%	34	عاطل عن العمل
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين العاطلين في العمل والتي تقدر بـ 85% أكبر نسبة وتليها نسبة المبحوثين العمال التي تقدر بـ 15% وذلك للظروف الاجتماعية المعروفة في ولاية الطارف كثرة البطالة وقلة توفير مناصب الشغل .

جدول رقم (06): المستوى الدراسي بالنسبة للمبحوثين:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
5%	02	ابتدائي
25%	10	متوسط
40%	16	ثانوي
30%	12	جامعي
100%	40	المجموع

يوضح الجدول أعلاه المستوى الدراسي بالنسبة للمبحوثين حيث نجد الفئة الكبيرة هي التي تقع في المستوى الثانوي والتي تقدر بـ 40% وبعدها المستوى الجامعي والتي تقدر بـ 30% وفي الأخير نجد المستوى الابتدائي والتي تقدر بـ 5%.

يبين الجدول الموضح أعلاه أن المستوى الثانوي بنسبة 40% و الجامعي 30% و هذا راجع الى تحسن ظروف التعليم و انتشاره.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الدراسة حسب التساؤلات

أ- آليات التواصل داخل الأسرة الحديثة في ظل شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (07): علاقة أفراد العينة مع أسرهم:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
72.5%	29	جيد
27.5%	11	حسنة
100%	40	المجموع

يوضح الجدول التالي آليات التواصل داخل الأسرة الحديثة في ظل شبكات التواصل الاجتماعي حيث نجد 03 احتمالات جيد والتي تقدر بنسبة 72.5% وتليها نسبة 27.5% من احتمال حسنة ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن احتمال جيد بنسبة 72.5% أكبر نسبة من احتمال حسنة 27.5% وهذا يعني أن

آليات التواصل الاجتماعي جيدة ذلك للتواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة لما في ذلك من مزايا شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (08): الأفراد الأكثر تواملا معك من أفراد أسرتك بالنسبة للمبحوثين:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
الأب	29	22.48%
الأم	21	16.27%
أحد الإخوة	32	24.80%
لا أحد	24	18.60%
لماذا في كل حالة	23	17.82%
المجموع	129	99.97%

من خلال هذا الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة 24.80% والتي تمثل أحد الإخوة بالنسبة للمبحوثين الذين يتواصلون أكثر مع أحد الإخوة واليها بنسبة 22.48% وهي التي تمثل الأب، ثم تأتي بنسبة المقدرة بـ 18.60% وهم المبحوثين الذين لا يتواصلون مع أحد من أفراد أسرته وتليها نسبة 17.82% وهم المبحوثين الذين أجابوا بماذا في كل حالة لتأتي في الأخير نسبة 16.27% وهي التي تمثل الأم من خلال هذه النتائج نستنتج أن غالب المبحوثين يتواصلون أكثر مع أحد الإخوة بنسبة 24.80% وذلك راجع حسب إجابات المبحوثين أنهم بإمكانهم التواصل مع أحد الإخوة بارتياح خاصة بالنسبة للمبحوثين الإناث حيث كانت أغلب إجاباتهم أنهم يتواصلون مع أحد إخوتهم (الأخت) كونهم يستعطفون الدردشة مع بعضهم دون إحراج، وكانت إجابات المبحوثين الآخرين أغلبها أن التواصل مع الأب و الأم وأحد الإخوة ضروري ومهم وأنهم بحاجة إلى التواصل بينهم.

جدول رقم (09): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أثناء تواجدك بالبيت بالنسبة للمبحوثين:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
بشكل دائم	11	27.5%
أحيانا	28	70%
لا تستخدمها	01	2.5%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم (09) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أثناء تواجد المبحوثين بالبيت حيث نجد استخدام الفيسبوك أثناء تواجدهم بالبيت أحيانا بنسبة تقدر بـ 70% من قبل المبحوثين 28 إجابة وهي أكبر نسبة تليها المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك أثناء تواجدهم بالبيت بشكل دائم بنسبة تقدر بـ 27.5% وفي الأخير المبحوثين الذين لا يستخدمون الفيسبوك أثناء تواجدهم بالبيت بنسبة تقدر بـ 2.5% وهي أصغر نسبة مقارنة مع النسب الأخرى.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن هناك أسباب وعوامل راجعة إلى مدى استخدام الفيسبوك أثناء تواجد المبحوثين بالبيت أحيانا وذلك إلى انشغالهم بأعمال أخرى غير الفيسبوك وكانت العينة الأكثر إناث وذلك يرجع إلى مدى انشغالهم بالأشغال المنزلية وغيرها، أما استخدام الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين بشكل دائم فكان أغلب العينة ذكور خاصة أنهم عاطلين عن العمل مما يعني أن لديهم وقت فراغ.

جدول رقم (10): استخدام الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
فردى	19	47.5%
مع أفراد أسرتك	12	30%
مع الأصدقاء	09	22.5%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم (10) استخدام الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين وكانت أكبر نسبة 47.5% وكان للمبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك بشكل فردي وتليها نسبة 30% وهي للمبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك مع أفراد أسرتهم لتأتي في الأخير نسبة 22.5% وهي أقل نسبة بالنسبة للمبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك مع الأصدقاء.

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك بشكل فردي أكبر نسبة مقارنة مع النسب الأخرى 30% و 22.5% وذلك راجع إلى كيفية استخدام الفيسبوك لكل مبحوث.

جدول رقم (11): الحجم الساعي لتصفح الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	9	22.5%
لا	31	77.5%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم (11) الحجم الساعي لتصفح الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين نلاحظ أن أكبر نسبة كانت للمبحوثين الذين أجابوا 77.5% وتليها أقل نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بنعم والتي تقدر بـ 22.5%.

في حالة الإجابة بنعم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
ساعتان	02	%28.57
03 ساعات	05	%71.42
المجموع	07	%99.99

بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بنعم والتي تقدر نسبتهم بـ 22.5% كانت مدة استخدامهم للفيسبوك أكبر نسبة قدرت بـ 71.42% وهي أكبر مدة زمنية في استخدام الفيسبوك وتأتي بعدها المبحوثون الذين يستخدمون الفيسبوك لمدة ساعتان بنسبة 28.57%.

نستنتج أن المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك لمدة أطول كانت 03 ساعات وذلك حسب تواصلهم معهم كان ذلك بدافع الفراغ والملل.

جدول رقم (12): الوقت الذي تمضيه في تصفح الفيسبوك مقارنة مع الوقت الجلوس مع العائلة بالنسبة للمبحوثين :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	08	%20
لا	32	%80
المجموع	40	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة 80% بالنسبة للمبحوثين الذين لا يتصفحون الفيسبوك أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أسرهم لتليها نسبة 20% للمبحوثين الذين يتصفحون الفيسبوك أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه مع أسرهم، وذلك راجع إلى ضرورة الجلوس مع العائلة وأخذ أكبر وقت معهم بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بلا والتي تقدر نسبتهم بـ 80%، أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بنعم فذلك راجع إلى كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى حد ما مما أصبحوا منعزلين عن أسرهم.

جدول رقم (13): أوقات تصفح الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين :

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
05%	02	أثناء الجلوس مع العائلة
95%	38	أخرى تذكر
100%	40	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أوقات تصفح الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين كان عادة أثناء وقت الفراغ وعادة ما يكون قبل النوم وهذا اعتمادا على إجابة المبحوثين في أخرى نذكر.

ب- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على آليات التفاعل الأسري

جدول رقم (14): مناقشة المشاكل العائلية بالنسبة للمبحوثين :

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
92.5%	37	أفراد أسرته
7.5%	03	أصدقاء على الفيسبوك
100%	40	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الأفراد الذين يناقشون مشاكلهم العائلية كانت مع أفراد أسرتهم والتي تقدر نسبتهم بـ 92.5% وتليها الأفراد الذين يناقشون مشاكلهم العائلية مع أصدقاء على الفيسبوك بنسبة 7.5% وهي أقل نسبة مقارنة بالنسبة الأولى.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن المبحوثين يناقشون مشاكلهم العائلية مع أفراد أسرتهم والتي تقدرت نسبتهم بـ 92.5% حيث يرون حسب إجابات المبحوثين أن الأسرة الخلية والنواة الأساسية لبناء المجتمع ومن دورها ووظائفها الاهتمام بالأفراد داخل الأسرة ومن الأفضل مناقشة كل ما يخص المشاكل العائلية مناقشتها داخل الوسط الأسري.

جدول رقم (15): شعور المبحوثين أثناء استخدامهم للفايسبوك

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
05%	02	أكثر انعزالاً عن أسرتك
05%	02	أقل اهتماماً بمشاكل أفراد أسرتك
7.5%	03	أقل شعوراً بالانتماء إلى أسرتك
82.5%	33	أخرى تذكر
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بأنهم أكثر انعزالاً عن أسرهم عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي تقدر نسبتهم بـ 5% وتليها نسبة المبحوثين الذين يشعرون أنهم أقل اهتماماً بمشاكل أفراد أسرهم بنسبة 5% وهي نسبة متساوية مع الأولى، أما المبحوثين الذين يشعرون أنهم أقل شعوراً بانتمائهم إلى أسرهم نسبتهم تقدر بـ 7.5%، وحسب إجابات المبحوثين في أخرى تذكر والتي بـ 82.5% وهي أكبر نسبة حيث نلاحظ أن أغلبية المبحوثين أجابوا في أخرى تذكر أنهم أصبحوا عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك خاصة أنهم أكثر انتماء وتواصل مع المجتمع وأنهم لم يشعرون يوماً بأنهم غرباء عن أسرهم وهناك من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم أصبحوا أكثر انفتاحاً نحو العالم، وهناك عينة من المبحوثين أجابوا بأنهم استفادوا من مزايا وخدمات الفيسبوك.

جدول رقم (16): كيفية التواصل مع الأسرة بالنسبة للمبحوثين :

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
97.5%	39	مباشر
2.5%	01	عبر الفيسبوك
100%	40	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة التواصل المباشر مع الأسرة بالنسبة للمبحوثين والتي تقدر بـ 97.5% أكبر من النسبة التواصل عبر الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين والتي تقدر بـ 2.5%، وكانت معظم

إجاباتهم أن التواصل المباشر مع الأسرة يحقق وحدة تفاعل وحوار أكثر من التواصل عبر الفيسبوك في حين كانت إجابات المبحوثين الذين يتواصلون عبر الفيسبوك كانت نسبة قليلة وكانت أغلب إجاباتهم أنهم يتواصلون مع أسرهم عبر الفيسبوك بحكم بعد المسافة مما سهل عليهم التواصل مع أسرهم.

جدول رقم (17): شعور المبحوثين أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	05	7.14%
لا	35	50%
لماذا في كل حالة	30	42.85%
المجموع	70	99.99%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم تقدر بـ 7.14% والمبحوثين الذين أجابوا بلا تقدر بـ 50% والمبحوثين الذين أجابوا بماذا في كل حالة كانت نسبتهم 42.85% وهي نسبة متقاربة نوعاً ما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بلا.

ج- تأثير التواصل عبر الفيسبوك على شدة التماسك الأسري:

جدول رقم (18): بين سن استخدام موقع الفيسبوك بالنسبة للمبحوثين:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
10 - 15 سنة	01	2.5%
15 - 20 سنة	10	25%
20 - 25 سنة	17	42.5%
أخرى نذكر	12	30%
المجموع	40	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن ومن خلال إجابات المبحوثين أن سن استخدام الفيسبوك غالباً ما يكون من 20 إلى 25 سنة وهي أكبر نسبة والتي قدرت بـ 42.5% وتليها أخرى نذكر والتي قدرت بنسبة

30 % لتأتي بعدها سن المبحوثين من 15 إلى 20 ونسبتها 25% وفي الأخير من 10 إلى 15 وهي أصغر نسبة 2.5% من هنا نستنتج أن أغلب المبحوثين كانت مراحل أعمارهم من 20 إلى 25 سنة بدأوا باستخدام الفيسبوك.

جدول رقم (19): درجة التفاعل مع الأسرة في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالمقارنة مع السابق:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
70%	28	نفسها
10%	04	تراجعت
20%	08	تغيرت
100%	40	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن التفاعل داخل الأسرة في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بقيت نفسها 70% وفي الأخير تأتي نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن التفاعل داخل الأسرة تراجعت بنسبة 10%.

نستنتج أن غالبا كانت إجابات المبحوثين بالنسبة للتفاعل داخل الأسرة في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للاحتمال الأول نفسها حسب إجابات المبحوثين أنهم يستخدمون الفيسبوك بشكل عقلائي وأنهم لم يؤثر فيهم سلبا وكان هذا أغلب إجابات المبحوثين، وبالنسبة للاحتمال الثاني تراجعت هناك عينة من المبحوثين أجابوا أن تفاعلهم مع أسرهم تغير وذلك للاستعمال الدائم لمواقع التواصل الاجتماعي مما تراجعت درجة تفاعلهم مع أسرهم.

الجدول رقم: 20 الحوار داخل الاسرة بالنسبة للمبحوثين

النسبة	التكرارات	التكرار الاحتمالات
57.5%	23	جيد
32.5%	13	متوسط
10%	4	ضعيف
100%	40	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الحوار بالنسبة للمبحوثين جيد بنسبة تقدر بـ 57.5% و هي أكبر نسبة، و تليها نسبة 32.5% حيث كان الحوار متوسط، وفي الأخير نجد المبحوثين الذين حوارهم ضعيف بنسبة 10%.

## ثالثاً: عرض النتائج العامة للدراسة

هذه الدراسة تحاول أن تقدم صورة حول العلاقات الأسرية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي

وخاصة الفيسبوك

و قد توصلت هذه الدراسة بعد التحليل الكمي و الكيفي من تفريغ للبيانات ومعالجتها إحصائياً و

تحليلها كفيًا للإجابة على تساؤلات الدراسة إلى ثلاث قضايا أساسية وهي:

آليات التواصل داخل الأسرة، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على آليات التفاعل الاسري و تأثير

التواصل عبر الفيسبوك على شدة التماسك الأسري.

1- بالنسبة للتساؤل الأول، و الذي حاولنا من خلاله تحديد آليات التواصل داخل الأسرة و قد تبين

من خلال اجابات الباحثين أن التفاعل داخل الاسر جيد بنسبة اجابة 72.5 % وأن شبكات التواصل

الاجتماعي لا تؤثر على العلاقة مع أفراد أسر الباحثين لأنهم لا يستخدمونها إلا في أوقات الفراغ ،

كما أنهم يرون أنهم يقضون وقتنا أطول رفقت عائلاتهم أكثر من استخدام هذه الشبكات بنسبة اجابة

77.5 % و أنهم يستخدمون هذه الشبكات أثناء تواجدهم بالبيت أحيانا فقط بنسبة اجابة 70 %

و عليه يمكن القول أن التفاعل داخل أسر ميدان الدراسة تفاعل ايجابي مما يعني أن هذه الشبكات لم

تأثر على نمط التفاعل الاسر بمجتمع ولاية الطارف

2- بالنسبة للتساؤل الثاني، و الذي حاولنا من خلاله الكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي

على آليات التفاعل الاسري و الذي تبين لنا أنها زادت من التفاعل الأسر بنسبة اجابة 82.5 % لأنها

سمحت بالتواصل الدام مع الأفراد البعيدين عن المنزل ،كما تبين أنها لم تحل محل الروابط الاسرية لأن

المبجوثين يفضلون حل مشاكلهم مع أفراد أسرهم بنسبة اجابة 92.5 % وليس مع أصدقائهم عبر

الفايسبوك، وكذلك أنهم يسعون للتواصل المباشر مع أسرهم بنسبة اجابة 97.5% على التعامل بالفايسبوك

و عليه يمكن القول أن آليات التفاعل داخل أسر ميدان الدراسة تقوم على العلاقات المباشرة و الترابط الأسري مما يعني كذلك أن شبكات التواصل لم تغير من آليات التفاعل بالمجتمع ميدان الدراسة وهذا يرجع لطبيعة المجتمع في حد ذاته لأنه حسب خصائص العينة أغلبه مجتمع ريفي بنسبة 42.5 % وهو ما يجعله متمسكا بالقيم الاجتماعية القائمة على الانتماء ...

3- بالنسبة للتساؤل الثالث،، و الذي حاولنا من خلاله الكشف عن تأثير التواصل عبر الفيسبوك على شدة التماسك الأسري و الذي تبين من خلاله أن المبحثين يؤكدون على وجود تماسك أسري لأن استخدام الفيسبوك لم يؤثر على درجة التفاعل مع الأسرة لأنها بقيت نفسها بنسبة اجابة 70 % كما أن الحوار مع أفراد الأسرة جيد بنسبة اجابة 57.5 %

وهذا بدوره يؤكد عدم تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك ) على شدة التماسك الاسري ونستخلص من ذلك و كإجابة على التساؤل الرئيسي : أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تأثر على العلاقات الأسرية .

خاتمة

من خلال تطرقنا لموضوع شبكات التواصل الاجتماعي و تأثيرها على العلاقات الاجتماعية بالأسرة ، و التي تعد لب الحياة الاجتماعية و المجتمع ، و تعد روابطها الأساس الذي به تحافظ على كيانها و استقرارها ، و درعها ضد أي عنصر دخيل عليها فاذا تخلخت هذه الروابط تأثرت الأسرة و المجتمع

و من خلال هذه الدراسة و التي حاولنا من خلالها الكشف عن تأثير أحد أهم منتجات العصر ، ألا و هو شبكات التواصل الاجتماعي ( الفيسبوك ) و التي أصبحت هاجس الكبير و الصغير ، و أحد الدخلاء على الأسر و منها الاسرة الجزائرية بصفة عامة و الاسر بالطارف - ميدان الدراسة - بصفة خاصة ، و هذا لما تقدمه لمستخدميها من خدمات ، و قد أظهرت الدراسات أن هذه الشبكات بالرغم مما لها من اجابيات و مميزات إلا أنها أدت إلى تغيرات في العلاقات الأسرية ، حيث أصبح الأفراد يعيشون بمعزل داخل الاسرة ، كون أنهم يقضون أكبر وقت باستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي مما أثر على الحوار داخلها

لكن هذه الدراسة أثبتت عكس ذلك أين اتضح و حسب نتائج الدراسة أن هذه الشبكات لم تلهي الأفراد عن التزاماتهم الأسرة و كذا لم يعطوها الوقت على حساب اسرهم ، كما أكدت نتائج الدراسة أنها زادت من التفاعل الأسري لأنها سمحت بالاتصال حتي بالأفراد البعيدين عن الأسرة والتفاعل معهم بشكل دائم، كما أنها ساعدت على زيادة التماسك الأسري لتشجيعها على زيادة التواصل و لاستخدامها في تعزيز ذلك ، و هذه النتائج تدل على أن مجتمع ميدان الدراسة - الطارف - لا يزالون متمسكين بقيمهم و مبادئهم التي توصي بصلة الرحم و الالتزام بالواجبات الأسرية و التي يفضلونها على تعويضها بعلاقات افتراضية

## خاتمة

---

وهذا ما يجعلنا نقر بأن التكنولوجيا سيف ذو حدين فهي قد تكون ايجابية اذا أحسنا استخدامها و استغلالها و قد تكون سلبية اذا لم نحسن استخدامها و استغلالها، وهذا ما يجعلنا نؤكد كذلك على أننا بأيدينا تفعيل هذه المواقع وجعلها في خدمتنا وليس العكس

# قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المراجع

#### أولاً: القواميس

1. جان فرانسوا دورنيه (2009) معجم العلوم الإنسانية ، ترجمة جورج كتورة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.
2. محمد جمال العار: المعجم الإعلامي، دط، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006.
3. محمد عاطف غيث وآخرون: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979، دط، بيروت، دار النهضة العربية.
4. محمد فريد غرت: قاموس المصطلحات الإعلامية، دط، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005.

#### ثانياً: الكتب

1. إبراهيم إمام: الإعلام والاتصال بال جماهير، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، ط2، 1985.
2. إبراهيم شريف عبد العزيز شريف: التواصل الاجتماعي والممارسة السياسية للشباب، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، 2017.
3. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1، مصر، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، 1993.
4. انشراح الشال: مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2001.
5. بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2015.
6. حسين عبد الحميد أحمد: تطور النظم الاجتماعية وأثرها على الفرد والمجتمع المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، دار الشروق للنشر، 1998.
7. حلمي خضر ساري: التواصل الاجتماعي، ط1، الأردن، دار كنوز المعرفة، 2013.
8. حليلة قادري: التواصل الاجتماعي، ط1، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015.
9. حميد جاعد محسن: علم الاجتماع والإعلام، رؤية سيوسولوجية مستقبلية. دط، عمان، دار الشروق، 2000.
10. خضير كاظم محمد، سلامة اللوزي: منهجية البحث العلمي، إثراء للنشر والتوزيع، دط، الأردن، عمان، 2008.

## قائمة المصادر والمراجع

11. سلطان مستقر مبارك الصاعدي: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الأولوكة للدراسات والأبحاث السعودية، دط، 2009.
12. السيد رشاد غنيم: التكنولوجيا والتغيير الاجتماعي، ط1، بيروت، دار المعرفة الجامعية، 2008.
13. سيد عبد العاطي وآخرون: الأسرة والمجتمع، ط1، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2002.
14. عباس مصطفى الصادق: الإعلام الجديد (الوسائل والمفاهيم والتطبيقات)، ط1، عمان، دار الشروق، 2008.
15. عبد الحميد وصلاح محمد: الإعلام الجديد، ط1، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2012.
16. عبد الخالق محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، دط، مكتبة عين شمس، 1999، 2000.
17. عبد القادر قصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري الأسري)، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 1991.
18. علي خليل الشقرة، الإعلام الجديد ( شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
19. علي عبد الفتاح: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1، عمان، الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015.
20. علي عبد الفتاح: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1، لبنان، بيروت، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015.
21. عليا سامي عبد الفتاح: دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، ط1، القاهرة، دار العامل العربي، 2009.
22. عليا شكري: الأسرة والطفولة، ط1، مصر، دار المعرفة، دت.
23. عليا شكري: مشكلات أساسية حول الأسرة والتصنيع، دط، الإسكندرية، دار المعرفة، 2003.
24. ماهر عودة الشمالية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، عمان، دار الإعصار العلمي، للنشر والتوزيع، 2015.
25. ماهر عودة الشمالية وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ط1، الأردن، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.
26. محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، القاهرة، علم الكتب للنشر والتوزيع، 2012.

27. مدحت محمد أبو النصر: علم اجتماع الاتصال والإعلام، ط1، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2017.
28. مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني (الأسس والأفاق والمستقبل)، ط1، الأردن، دار الإعصار للنشر والتوزيع، 2015.
29. مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دط، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية، 1981.
30. مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلي حسين (2002): الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، القاهرة، الدار المصرية، اللبنانية.
31. منال هلال المزاهرة: بحوث الإعلام والأسس والمبادئ، كنوز المعرفة، ط1، الأردن، عمان، 2011.
32. موسى جواد الموسوي وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداة والوسيلة والوظيفة، ط1، بغداد، مكتب الإعلام والمجتمع، 2011.
33. مي عبد الله: نظريات الاتصال، ط1، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، 2006.
34. نادية بن ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي، جامعة الجلفة.

### ثالثاً: الرسائل و المذكرات

1. بن عبود نسرين: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017.
2. مريم نريمان نومان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

قسم: اتصال

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع  
تخصص: إتصال

استمارة :

شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية  
دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك-

إشراف الدكتورة:  
مشير زبيدة

إعداد الطالب(ة):  
بحري مروة

ضع العلامة X داخل اطار الإجابة المناسبة  
نرجوا منك المساعدة للإجابة الموضوعية و الدقيقة على الأسئلة التي تتضمنها الاستمارة، ونحيطك  
علما أن المعلومات التي تدل بها تستعمل لغرض البحث العلمي و شكرا

السنة الجامعية : 2019 / 2020 م

المحور الأول : بيانات شخصية

س1: الجنس :  ذكر  انثي

س2: السن :

من 10 الى اقل من 15 سنة

من 15 الى اقل من 20 سنة

من 20 الي 25 سنة

أخرى تذكر: .....

س3: الحالة الاجتماعية:

عازب

متزوج

مطلق

أرمل

س4: السكن الاجتماعي:

ريفي  حضري  شبه حضري

س5: الحالة المهنية:

عامل  عاطل عن العمل

س6: المستوى الدراسي :

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

المحور الثاني: آليات التواصل داخل الأسرة الحديثة في ظل شبكات التواصل الاجتماعي

س7: هل تستخدمين الفايسبوك بشكل؟

فردي  مع أفراد أسرتك  مع الأصدقاء

س8: هل يأخذ منك تصفح مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفايسبوك حيزا زمتا كبيراً؟

نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم حدد لنا الحجم الساعي؟

ساعة

ساعتان

3 ساعات

س9: هل ترى أن الوقت الذي تمضيه في تصفح الفايسبوك أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أسرتك؟

نعم  لا

س10: ما هي الأوقات التي تتصفح فيها الفايسبوك؟

أثناء تناول وجبات الأكل

أثناء جلوسك مع العائلة

أخرى تذكر: .....

س11: بما تقيم درجة تفاعلك مع أسرتك منذ استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي .

ضعيفة  متوسطة  جيدة

س12: هل بإمكانك التمييز بين درجة تفاعلك مع أسرتك في ظل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي قديماً و حديثاً؟

مستقرة  متراجعة  متدهورة

المحور الثالث: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على آليات التفاعل الأسري

س 13 : عند مواجهتك مشاكل عائلية هل تناقشها مع:

- أفراد أسرتك

- أصدقاء على الفايسبوك

- أخرى تذكر .....

س 14: هل ترى أن استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك خاصة داخل أسرتك أصبحت:

- أكثر إنعزالاً عن أسرتك
- أقل اهتماماً بمشاكل أفراد أسرتك
- تشعر بعدم الإنتماء إلى أسرتك
- أخرى تذكر: .....

س 15: هل تتواصل مع أسرتك بشكل:

- مباشر  عبر الفيسبوك

س 16: هل شعرت يوماً أنك غريب عن أسرتك بسبب إنشغالك دائماً بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

- نعم  لا

المحور الرابع: تأثير التواصل عبر الفيسبوك على شدة التماسك الأسري؟

س 17: ما هو سن استخدامك لموقع الفيسبوك؟

- 10 - 15
- 15 - 20
- 20 - 25
- أخرى تذكر .....

س 18: حسب رأيك كيف أصبح الحوار داخل أسرتك في ظل استخدام موقع الفيسبوك؟

- ضعيف  متوسط  منعدم